

مقدمة الطبعة الثانية

مضى أكثر من خمسة عشر عاما منذ صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب ، وكنت أحسب أنني فرغت من أمره من زمن ، وأنه قام بما أريد له من دور وانتهت رسالته بظهور الكثير من الأعمال الأكثر منه دقة والأشد تخصصا والاقدر منه على تناول القضية ودراستها . . وكان يؤكد لى دائما هذا الرأى ما أشهده من احتفال الجامعات العربية عاما بعد عام بدراسة القصة العربية ودراسة الأدب الشعبى العربى وخاصة السير الشعبية . . الا اننى فى كل هذه الأعوام لم أنج من الدخول فى مناقشات مستفيضة وحادة حول الآراء التى وردت فى هذا الكتاب والتى ظلت تثير الجدل طوال هذه الأعوام كلها . .

وكنت أعرف ان الكتاب لم يتمكن من الوصول الى الجبهة الكبيرة من طالبى البحث والدراسة ومن المهتمين بشئون قضية الرواية العربية ، والباحثين فى نشأتها وتطورها ، فنسخه المحدودة قد نفذت من المكتبات منذ سنوات طويلة ، والمناقشات حوله فى غالبها تقوم على ما نقل عنه أو منه فى دراسات أخرى ظهرت بعده وتعرضت له بالنقد أو الموافقة . . وأدى هذا الى ان الكتاب كان يطلب منى شخصيا لا من ناشره وسرعان ما نفذت نسخى أنا أيضا ، حتى لقد احتاج الأمر لتلبية طلبات بعض الدارسين الى البحث فى مكتبات الاصدقاء عن نسخة ، وهكذا أصبح امر إعادة طبعه واجبا ، ولهذا أقدمت على تقديمه للطبعة من جديد ، وان كنت أحس انه كان من الأولى أن يكون المقدم بدلا منه عملا جديدا يكون استمرارا له واستئنافا للبحث من حيث انتهى هو .

والكتاب لا يزعم لنفسه انه دراسة جامعية منهجية ، وانما